

الهوية المصرية مصدر للفكر الإبداعي فى التصميم الداخلى

Egyptian identity source of creative thought in interior design

م.م/ رانيا أحمد سيد

مدرس مساعد بقسم التصميم الداخلى و الأثاث- كلية الفنون التطبيقية – جامعة 6 أكتوبر

ملخص البحث:

يتمتع التصميم الداخلى بكونه تخصصا فنيا وعلميا بمكانة ضمن العلوم الإنسانية التى تتطلب إعمال الفكر, التصميم عبارة عن عملية فكرية تعتمد على التحليل والتقييم وصنع الاختيارات والمفاضلة بينهم وذلك من خلال منهجية محددة, والفكر الإبداعي هو القدرة على توليد الأفكار المبتكرة وتوضيحها وإظهارها من الفكر إلى الواقع الفعلى فهو عملية عقلية تتطوى على أفكار ومفاهيم جديدة لإيجاد روابط بين تلك الأفكار والمفاهيم . فالفكر كمفهوم إبداعي له قيمة فى البنية التصميمية المعتمدة على احساس الذات المتلقية ودورها فى التأثير على متغيرات المجتمع ودلالاته ويمتلك الفكر سمة المرونة والإطلاق واللامحدودية وبالتالي يمكن تحويله من حالة إلى أخرى . ولقد تميزت مصر بشخصية ثقافية ودينية وتراثية وثروة فكرية تجلت على مر العصور , ولا شك أن الهوية المصرية أثرت بشكل كبير فى فكر الانسان , الفنون بشكل عام والإرث المعماري بشكل خاص شاهدين على تطور التاريخ فيما أفرزته الحقب المختلفة من فن وكثل وتشكيلات خارجية وداخلية وعناصر معمارية وعبرت عنه مواد البناء المحلية, ومع التأثير المتبادل بين العصور الحضارية لكل مكان وزمان فقد أنتج عن ذلك حصيلة إبداعية زاخرة من الفن والعمارة التراثية المعبرة عن المكان والزمان وتبرز أهمية التركيز على التصميم الداخلى كمنتج حضارى لثقافة مجتمع بشكله الشامل وبالتالي الاهتمام بالتعريف بأصول مقوماتنا الحضارية و المحلية وكذلك المواد الانسانية والاجتماعية وذلك وصولا لفهم عميق لقيم المجتمع فى عصر المعلوماتية .

المصمم يمكن أن يفكر فى الماضى والحاضر والمستقبل. وتظهر أهمية التفاعل بين المصمم وماحوله والمتمثلة فى فهم طريقة تحليل الفكرة وتطورها وتجريدها وذلك لكونها المصدر الرئيسى لمنابع الإبداع التصميمى الذى يتخذ من المادة ركيزة ومن الخيال ووسيلة لنتاج إنسانى معبر عن الوجود المعرفى والإبداعي, ويؤثر فى فكر المجتمع ككل . وهنا يتجه البحث إلى توضيح دور الفكر الإبداعي والتصميمى للهوية المصرية فى التصميم الداخلى وذلك من خلال خلق نتاج حضارى يتسم باستثمار المفردات التراثية وخلق بيئة حضارية تعزز الهوية المصرية والانتماء المكانى والزمانى والتى هى مصدر استمرارية الفكر التصميمى وثبات المجتمعات .